مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثالث – المجلد الثالث
فبراير 2019 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المضامين التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت وتطبيقاتها التربوية

خديجة سعيد الزهراني
قسم أصول التربية || كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة المضامين المستنبطة من سورة العنكبوت وتطبيقاتها في التربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي. وتكونت عينة الدراسة من عدة مواضيع أبرزها بيان مكانة سورة العنكبوت والتعريف بها، والكشف عن المبادئ والقيم والأساليب التربوية المستنبطة منها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تشتمل سورة العنكبوت على العديد من التطبيقات التربوية لغرس القيم والمبادئ التربوية وبأساليب متعددة، مثل مبدأ الإيمان يأتي تطبيقه تربويًا تارة بأسلوب القصة والحوار، وتارة بأسلوب الترغيب والترهيب. كما أن مبدأ الإيمان هو الأكثر تناولًا في سورة العنكبوت وهذه دلالة على أهميته، فهو أساس العقيدة الإسلامية. كذلك أسلوب القصة هو أكثر الأساليب التربوية استخدامًا في سورة العنكبوت؛ وهذا دليل على أنه من أقوى الأساليب التربوية، والأكثر استحسانًا وتشويقًا وتأثيرًا في التربية. كما بينت آيات سورة العنكبوت فضل العلم، حيث كانت قيمة العلم من أكثر القيم تناولًا في السورة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات أهمها: عمل كتيب كدليل إرشادي للأسر، يوجههم ويرشدهم في كيفية غرس القيم والمبادئ التربوية للأبناء. الاهتمام بمبدأ الإيمان في المجال التربوي في جميع المؤسسات التربوية وأهمها الأسرة، وذلك بتوضيح هذا المبدأ ومحاولة غرسه في نفوس الأبناء؛ لأنه أكثر المبادئ تناولًا في سورة العنكبوت؛ وهذا يدل على أهميته. إنشاء مركز متخصص لجمع الأبحاث التربوية للمضامين المستنبطة من القرآن الكريم لدراستها ومقارنتها وتحليلها؛ لتلخيص واستنتاج أهم المضامين التربوية، ومعرفة ترتيبها من حيث الأهمية وعلاقتها ببعضها البعض، والكشف عن الإعجاز التربوي في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: سورة العنكبوت. المضامين التربوية. المستنبطة. وتطبيقاتها التربوية.

أولًا: المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، فسبحانه من خالق حكيم عليم خبير، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى والأسوة المجتبى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن المتدبر لآيات القرآن الكريم يجد أنها تحتوي على عدد كثير من المبادئ والقيم التربوية التي تربي جميع جوانب شخصية الفرد المسلم تربية متوازنة كالجانب الإيماني والجانب الأخلاقي والاجتماعي. كما يحتوي على عدد من الأساليب التربوية كأسلوب القصة وأسلوب الثواب والعقاب والحوار وغيرها، أيضًا يشتمل على أهداف ونظريات تربوية، تعتني بالفرد في جميع مراحل حياته.

وهذه المضامين التربوية قد ظهرت جليًا في أخلاق وسلوك الرسول محمد عليه الصلاة والسلام؛ المربي والمعلم الأول مما يستدعي تربية الأبناء عليها. فقد أوصت دراسة الدبيسي "بالاستمرار في دراسة جميع سور القرآن الكريم دراسة تربوية، واستنباط المضامين التربوية منها، ومن ثم العمل على تكوين موسوعة من المضامين التربوية المستنبطة من سور القرآن الكريم وآثارها التربوية وتطبيقاتها من خلال المؤسسات التربوية" (الدبيسي، 1431هـ، صفحة ب).

ولقد تناولت السور القرآنية العديد من المبادئ والمضامين التربوية من بينها (سورة العنكبوت)، ومن موضوعاتها التي تحدثت عنها السورة: المؤمنون وفتنة الشبهات والشهوات التي يتعرضون لها والتي تبين صحة إيمانهم

من عدم صحته، كما في قوله تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُون *وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِين}[العنكبوت: 2 – 3]. كذلك تحدثت عن بر الوالدين ووجوب طاعتهما في غير معصية الله، وذلك في قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون}[العنكبوت: 8]. كما تحدثت آياتها عن جزاء وثواب المؤمنون الذين يعملون الصالحات كما في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِين}[العنكبوت: 9]. وتحدثت عن المنافقين وافتراء الكفار في قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُون}[العنكبوت: 12].

أيضًا تناولت قصة نوح عليه السلام الذي أرسله الله سبحانه وتعالى إلى قومه فدعاهم ألف سنة إلا خمسين فنجى من آمن منهم وهم أصحاب السفينة، وهلك منهم المكذبين فغضب عليهم وعاقبهم بالطوفان قال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُون} [العنكبوت: 14]. وغيرها كثير من المضامين التربوية التي تناولتها السورة، كذلك احتوت هذه السورة الكريمة على العديد من الأساليب التربوية كأسلوب القصة. كما جاء في قصة نوح، كذلك أسلوب ضرب المثل في الآية التي تتحدث عن بيت العنكبوت في قوله تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ الله أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون}[العنكبوت: 41]. وغيرها كثير من الموضوعات التي تحمل في طياتها العديد من المضامين التربوية.

ثانيًا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

نظرًا لما تعانيه الأمة الإسلامية اليوم من أزمات وفتن متلاحقة من صراعات فكرية وفلسفات تربوية وضعية، وبعض المعتقدات التربوية الدخيلة التي لا تمت للإسلام بصلة سواء كانت تلك المعتقدات خفية كما هو حال معظم وسائل الإعلام غير المنضبط أو ظاهرة كالنظريات التربوية لبعض المفكرين الغرب والتي أثرت في فكر أبناء الإسلام، فكان لابد الرجوع للقرآن الكريم بالدراسة والعناية والبحث والجهد لأنه سبيل النجاة للبشرية ولأن التربية الإسلامية المستمدة منه تربية بعيدة عن التناقضات وهي تربية متكاملة وشاملة لجوانب الفرد وتلبي جميع حاجات النفس البشرية وتشبع رغباته لأنها تربية من عند الخالق الذي يعلم التكوين النفسي للبشر. "كما أن التربية القرآنية (كاملة) بمعنى أنها وحدة واحدة تحمل كل مقومات البقاء والعطاء. ولا توجد بها ثغرة واحدة منذ وجدت فهي كاملة بحكم القدرة الإلهية المطلقة التي أوجدتها. أما التربية البشرية فهي (متكاملة) بمعنى أنها لم تنشأ بوضعها الحالي، وإنما بدأت على هيئة نظريات أخلاقية، ثم تحولت إلى نظريات نفسية: سلوكية ثم عقلية، ثم معرفية. وأصبحت الآراء فيها تتقارب وتتباعد، تلتقي وتفترق، تتوازى وتتقاطع. ومن ثم فقد اعتراها الاضطراب والتناقض واحتاجت على مدى رحلتها كعلم إلى الترقيع والتوفيق والتلفيق من حين لآخر حتى تستطيع الاستمرار" (رجب، 2006: 7).

وعند البحث في القرآن الكريم وجدت عديدًا من المبادئ والقيم والأساليب التربوية والتي هي ضامنه لصلاح الفرد صغيرًا كان أو كبيرًا ومن ثم صلاح المجتمع الإسلامي.

من خلال مشكلة البحث، يبرز لنا السؤال الرئيس: ما المضامين التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت وما تطبيقاتها التربوية؟، ومن هذا السؤال يتفرع عدة أسئلة:

1. ما مكانة سورة العنكبوت في القرآن الكريم؟
2. ما المبادئ التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت؟
3. ما القيم التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت؟
4. ما الأساليب التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- ايضاح مكانة سورة العنكبوت في القرآن الكريم.
2- إبراز المبادئ التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت.
3- بيان القيم التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت.
4- استنباط الأساليب التربوية من سورة العنكبوت.

رابعًا: أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أن نتائجه وما تضمنه قد يفيد في:

1- التأكيد بطريقة علمية وعملية على عظم كتاب الله الذي يمثل دستور الحياة الآمنة.
2- التأصيل الإسلامي لبعض الأفكار والتوجهات التربوية المستنبطة من القرآن الكريم.
3- تقديم طرق وتوجهات تربوية تستفيد منها المؤسسات التربوية كالأسرة و المدرسة وعلى الأخص مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
4- علاج بعض المشكلات التربوية التي تواجه المجتمع والأفراد كمشكلة الخوف من الأعداء أومن الفقر.
5- بناء شخصية الفرد في جميع جوانب التربية الإسلامية كالجانب الإيماني والأخلاقي والاجتماعي.
6- إثراء المكتبة التربوية الإسلامية.

خامسًا: مصطلحات البحث:

شمل البحث عددًا من المصطلحات التي لابد من تعريفها، وهي على النحو الآتي:

1. المضمون لغة: "ضمن: الضمين: الكفيل. ضمن الشيء وبه ضمنًا وضمانًا: كفل به. وضمنه إياه: كفله، ويقال: ضمنت الشيء أضمنه ضمانًا، فأنا ضامن، وهو مضمون. وضمن الشيء: أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر، والمضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه، وقال أبو عبيدة: المضامين: هي ما في أصلاب الفحول، وهي جمع مضمون، ويقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا" (ابن منظور، 1414هـ، ج13، ص1). وقيل أيضًا "مضمون الشيء: محتواه، ومضمون الكتاب: مادته، ومضمون الكلام، وما يفهم منه" (صليبا، 1982م، ج2، ص386).

وتعرف المضامين التربوية اصطلاحًا بأنها: "كافة المغازي والأنماط والأفكار والقيم والممارسات التربوية التي تتم من خلال العملية التربوية لتنشئة الأجيال المختلفة عليها تحقيقًا للأهداف التربوية المرغوب فيها" (الغامدي، 1401هـ، ص40).

كما تعرف بأنها: "هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان" (المرزوقي، 1995: 165).

أما التعريف الإجرائي للمضامين التربوية فهو: جملة المبادئ والقيم والأساليب التربوية المستنبطة؛ لبناء شخصية الفرد المسلم، والتي اشتملت عليها آيات سورة العنكبوت بالرجوع لكتب تفسير القرآن الكريم وأقوال المفسرين وأهل العلم.

2. الاستنباط لغة: "قال الرازي أن مادة ن- ب- ط (نبط) الماء نبع وبابه دخل وجلس. و(الاستنباط) الاستخراج" (الرازي، 1999: 566). ويعرف الاستنباط اصطلاحًا بأنه: "استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة" (الجرجاني، 1434هـ، ص26).

كما يعرف بأنه: "طريقة استدلال تبدأ من التسليم بمقدمات أو قضايا، وتحاول الوصول إلى ما يترتب عليها من نتائج. وهي تعني بالاستفادة من القواعد العامة وتطبيقها في المواقف التي تتعلق بها، وهذه الاستراتيجية تسير من القمة إلى أسفل أي مما هو عام إلى ما هو خاص" (النجار، 1424هـ، ص45). أما التعريف الإجرائي للاستنباط فهو: استخراج المضامين التربوية من مبادئ وقيم وأساليب تربوية،

التي اشتملت عليها آيات سورة العنكبوت وذلك بالرجوع لكتب تفسير القرآن الكريم وأقوال المفسرين وأهل العلم.

3. التطبيق لغة: "طبق: الطبق واحد الأطباق (مفرده). والمطابقة: الموافقة، والتطابق: الاتفاق، وطابقت بين الشيئين: إذا جعلتهما حذو واحد والزقتهما" (ابن منظور، 1414هـ، ص291-292). و"التطبيق هو: مقابلة الفعل بالفعل والاسم بالاسم" (الجرجاني، 1434هـ، ص26)، ويعرف التطبيق اصطلاحًا بأنه: "إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوية" (عمر، 1429هـ، ص1357). كما يعرف بأنه: "يقوم المعلم بتطبيق المسائل على النظريات – يسعى لتطبيق التعليمات طبقًا للقانون" (عمر، 1429هـ، ص1357).

أما التعريف الإجرائي للتطبيقات التربوية فهي: مجمل الخطوات الإجرائية التي تعمل على تحقيق الأساليب والمضامين التربوية المستنبطة من مبادئ وقيم في سورة العنكبوت لتصبح ممارسات وسلوكيات تطبق في بعض المؤسسات التربوية كالأسرة.

سادسًا: حدود البحث:

تتمثل الحدود في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث في استنباط المبادئ والقيم والأساليب التربوية التي تشتمل عليها سورة العنكبوت.
- **الحدود الزمانية:** تمت كتابة البحث عام 1439هـ.

سابعًا: منهج البحث:

استخدم في هذا البحث منهجان هما:

1- المنهج الوصفي: يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 1430هـ، ص370).

تم استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات أو البيانات للتعريف بسورة العنكبوت وما يتعلق بها، كذلك تفسير وتحليل المضامين التربوية المستنبطة من السورة.

2- المنهج الاستنباطي: يعرف بأنه: "الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (فودة وعبدالرحمن، لا يوجد تاريخ للطبعة، ص17).

تم استخدام المنهج الاستنباطي في استخراج المضامين التربوية من مبادئ وقيم وأساليب تربوية وذلك بعد دراسة نصوص آيات سورة العنكبوت من كتب التفسير وأقوال المفسرين وأهل العلم.

ثامنًا: الدراسات السابقة:

دراسة نوال بنت محمد عبدالله الحسني (1429هـ): مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في المجتمع السعودي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على المبادئ التربوية المستنبطة من أوائل سورة العلق ومعرفة أهم تطبيقاتها التربوية، وبيان مكانة سورة العلق، واستنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب العقيدة والعلم وتكريم الإنسان، والتعرف على مدى تطبيق المبادئ التربوية المستنبطة من أوائل سورة العلق على الأسرة المسلمة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.

وكان من أبرز نتائجها: أن العقيدة أساس كل خير ومنبع كل صلاح، فالإيمان قاعدة كل محبة، والتقوى عماد كل ترابط وتقدم وتطور، إن العلم نبع كل حياة فاضلة وأساس كل عيشة هنية وقاعدة كل تصرف حسن وجميل صاحبه مكرم والعامل به فائز والحاكم بغيره ضال ضلالًا مبينًا، إن قيام كل من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المناط إليه من تطبيق لهذه المبادئ فإنه سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

دراسة علي بن حسين علي صنبع (1430هـ): المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس وتطبيقاتها التربوية. وهدفت الدراسة إلى المعاني المهمة التي جاءت بها سورة عبس من خلال سبب نزولها والأثر الذي أحدثته، وتبيين المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس، وربط هذه المضامين بواقع الحياة العصرية وفقًا للتوجهات التربوية الراهنة، وكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال سورة عبس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.

وكان من أبرز نتائجها: شرف العلم وفضله فهو يؤدي إلى زكاة النفس وزيادة الإيمان، جحود وكفر الإنسان بربه من كثرة النعم فأكثر بني البشر كافرون لنعمة الله تعالى، خطر التبعات على العبد يوم القيامة وهي الحقوق التي يطالب بها العبد يوم القيامة، شدة الهول والفزع تنسي المرء يوم القيامة أن ينظر إلى عورة أحد من أهل الموقف، ثمرة الإيمان والتقوى تظهر في الموقف نورًا على الوجه واشراقًا له وإضاءة وثمرة الكفر والفجور تظهر ظلمة وسوادًا على الوجه وغبارًا، ختمت ببيان أهوال القيامة وفرار الإنسان حتى من أقاربه فزعًا وخوفًا، والاهتمام الأسري بالمعاقين يفتح أمامهم مجالات أرحب للدمج في مجتمعاتهم.

دراسة عبدالرحمن سليمان بركات الدبيسي (1431هـ): المضامين التربوية المستنبطة من سورة القلم وتطبيقاتها التربوية. وهدفت الدراسة إلى بيان المضامين التربوية المستنبطة من سورة القلم في الجانب العقدي والجانب التعبدي والجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي ثم توضيح أبرز الأساليب التربوية المستنبطة منها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.

وكان من أبرز نتائجها: أن القرآن الكريم يحتوي على منهج عظيم للتربية الصحيحة التي في تفعيلها سعادة وصلاح للأفراد والمجتمعات في الدنيا والآخرة، أن سورة القلم احتوت على العديد من المضامين التربوية التي تميزت بتعددها وشمولها فقد احتوت على المضامين العقدية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية وبعض الأساليب التربوية، إن توضيح حسن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعظم أخلاقه هو المنهج الأمثل للدفاع عنه من أي تهمة يرميه بها أعداء الإسلام، أن تطبيق المضامين التربوية المستنبطة من سورة القلم في محيط الأسرة قولًا وعملًا يؤدي إلى نجاح الآباء والأمهات في العملية التربوية وتقويم السلوك.

دراسة ماجد أيوب محمود (1434ه): المضامين التربوية المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية. وهدفت الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية في سورة يوسف في مجالات الأهداف والأساليب التربوية وعمليات العلم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي.

وكان من أبرز نتائجها: إن سورة يوسف تزخر بالأهداف التربوية في مجالاتها المعروفة الوجدانية والمعرفية والنفسية الحركية، كما أن السورة الكريمة زاخرة بالأساليب التربوية كالقصة والحوار والقدوة والتعلم باللعب وهي زاخرة كذلك بعمليات التعلم كالملاحظة واستخدام الأرقام وفرض الفروض والتصنيف والتنبؤ.

أوجه الشبه والاختلاف:

- تشابهت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استنباط المضامين التربوية من القرآن الكريم. وفي وضع التطبيقات التربوية للمضامين المستنبطة. وفي استخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، إلا دراسة واحدة منها اكتفت باستخدام المنهج الاستنباطي فقط، وهي دراسة ماجد أيوب محمود.

وبذلك تم الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وفي طريقة استنباط المضامين التربوية من آيات السور القرآنية.

- اختلفت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في نوعية المضامين التربوية المستنبطة، فمنها دراستان استنبطت المضامين التربوية في جوانب التربية الإسلامية، كالجانب العقائدي والاجتماعي والأخلاقي وغيرها، ومنها دراسة اكتفت باستنباط المبادئ التربوية، كذلك منها دراسة استنبطت الأهداف التربوية وعمليات التعلم، أما هذه الدراسة فقد استنبطت المضامين التربوية من مبادئ وقيم وأساليب تربوية. كما اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها وكذلك مع هذه الدراسة في اختيار سور قرآنية مختلفة، إذ أن لكل سورة مضامين تربوية خاصة بها.

المبحث الثاني: مكانة سورة العنكبوت والتعريف بها

للبحث في المضامين التربوية واستخراجها من الآيات، يلزم علينا أولًا التعريف بهذه السورة الكريمة وإظهار مكانتها في القرآن الكريم، وسيتناول هذا الفصل توضيح بعض ملامح سورة العنكبوت حتى يسهل علينا البحث والاستنباط، وذلك من خلال النقاط التالية:

1- مكان نزول سورة العنكبوت:

اختلف في سورة العنكبوت أنها مكية أو مدنية، والراجح أنها مكية وقد حكى الفيروزآبادي الاتفاق والإجماع على مكيتها (الفيروزآبادي، 1416ه، ص359).

2- من أسباب نزول آيات سورة العنكبوت:

قوله تعالى: {الم* أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُون} [سورة العنكبوت: 1 – 2]، "أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال: أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى تهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا فقالوا نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله فيهم{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيم}[النحل: 110]، وأخرج عن قتادة قال: أنزلت في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من

قتل وخلص من خلص فنزل القرآن{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِين}[سورة العنكبوت: 69]" (السيوطي، 1422هـ، ص198).

3- مسميات سورة العنكبوت:

من خلال البحث في هذا الموضوع، اتضح أنه ليس لسورة العنكبوت لقب تلقب به، ولكنها تعتبر من ميادين القرآن الكريم كما أشرنا إلى ذلك سابقًا لأنها من السور التي تبدأ ب (ألم)، كما أن لسورة العنكبوت مسمى واحدًا "فهذه السورة التي تبدأ ب (ألم أحسب الناس) تسمى بسورة العنكبوت" (السيوطي، 1422هـ، ص37).

4- عدد آيات سورة العنكبوت:

"عدد آياتها تسع وستون آية، وكلماتها تسعمائة وثمانون كلمة، وحروفها أربعة آلاف ومائة وخمسة وستون حرفًا" (البغدادي، 1425هـ، ص375).

5- ترتيب سورة العنكبوت في المصحف:

تقع سورة العنكبوت بعد سورة القصص، وقبل سورة الروم، وترتيبها في مصحف المدينة المنورة الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف التاسعة والعشرون، حيث تقع بداية السورة في الجزء العشرون وفي النصف الأول من الحزب الأربعين، بدايتها في نصف الصفحة السادسة والتسعون بعد الثلاثمائة، وتنتهي تقريبًا بعد الثلثين من الصفحة الرابعة بعد الأربعمائة في الجزء الحادي والعشرون.

6- مناسبة سورة العنكبوت لما قبلها:

"ظهر في وجه اتصالها بما قبلها: أنه تعالى لما أخبر في أول السورة السابقة عن فرعون أنه: {عَلاَ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِين}[سورة القصص: 4]. افتتح هذه السورة بذكر المؤمنين الذين فتنهم الكفار وعذبوهم على الإيمان، بعذاب دون ما عذب به قوم فرعون بني إسرائيل، تسلية لهم، بما وقع لمن قبلهم، وحثًا لهم على الصبر، ولذلك قال هنا: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِين}[سورة العنكبوت: 3]. وهذه أيضًا من حكم تأخير سورة القصص على سورة الروم (طس). وأيضًا، فلما كان في خاتمة القصص الإشارة إلى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِين}[القصص: 85]، وفي خاتمة هذه الإشارة إلى هجرة المؤمنين بقوله: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُون} [العنكبوت: 56]، ناسب تتاليهما" (السيوطي، 1398هـ، ص123).

7- صلة سورة العنكبوت بما بعدها:

أما صلة سورة العنكبوت بسورة الروم "أنها ختمت سورة العنكبوت بقوله: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِين}[العنكبوت: 69]، فافتتحت سورة الروم بوعد من غلب من أهل الكتاب بالغلبة والنصر، وفرح المؤمنين بذلك، وأن الدولة لأهل الجهاد فيه، ولا يضرهم ما وقع لهم قبل ذلك من هزيمة، وذلك في قوله تعالى: {غُلِبَتِ الرُّوم *فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُون}[الروم: 2 – 3]، إلى قوله تعالى: { وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُون* بِنَصْرِ اللَّهِ} [الروم: 4 – 5]. هذا مع تآخي السورتين في المطلع، فإن كلا منهما افتتح ب (الم)، غير معقب بذكر القرآن،

وهو خلاف القاعدة الخاصة بالمفتتح بالحروف المقطعة، فإن جميعها عقبت بذكر الكتاب أو وصفه، إلا هاتين السورتين، وسورة القلم" (السيوطي، 1398هـ، ص124).

8- فضل سورة العنكبوت:

"عن السيدة عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى سورة العنكبوت أو الروم وفي الثانية سورة يس). والحديث حسن رواه الدارقطني والبيهقي" (السقاق، 2009: 121).

9- مقصودها وسبب تسميتها بسورة العنكبوت:

"مقصودها الحث على الاجتهاد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعاء إلى الله تعالى وحده من غير فترة، كما ختمت به السورة الماضية (سورة القصص)، من غير تعريج على غيره سبحانه أصلًا، لئلا يكون مثل الفرج عند المتعوض عوضًا منه مثل العنكبوت، فهي سورة ضعف الكافرين وقوة المؤمنين، وقد ظهر سر تسميتها بالعنكبوت، وأنه دال على مقصودها {بسم الله} الذي أحاط بجميع القوة فأعز جنده {الرحمن} الذي شمل جميع العباد بنعمة الأمر والنهي {الرحيم} الذي ألزم أهل العرفان ذروة الإحسان" (البقاعي، 1404هـ، ص384).

10- الموضوعات التي اشتملت عليها السورة:

سنورد هنا الموضوعات التي تحدثت عنها سورة العنكبوت بالتسلسل أو عن طريق الانتقال من آية إلى أخرى كما يلي:

أ- التحدث عن موضوع الامتحان أو الفتنة من الله عز وجل اختبارًا لمن آمن من خلقه بأنه لا بد وأن يفتتن حتى يتبين صدقهم من كذبهم.

ب- استنكار الله عز وجل لصنف آخر من الناس وهم الذين يرتكبون السيئات في ظنهم بأن الله لا يدركهم.

ج- تبشير الله عز وجل من يريد لقاء ربه بأنه سيأتي لا محاله، فلا بد من التزود في الدنيا والمجاهدة والصبر فمن يجاهد في هذه الدنيا فإن ثمرة جهاده لنفسه ونفعها له.

د- ذكر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بأن الله سيجازيهم بأفضل مما كانوا يعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة، كما أنه سيكفر عنهم سيئاتهم جزاءً بما كانوا يصنعون.

هـ- توصية الله عز وجل الإنسان بالإحسان إلى الوالدين وطاعتهما في غير معصيته.

و- تبشيره سبحانه وتعالى للذين آمنوا وعملوا الصالحات ببشارة ثانية وهي دخولهم في مدخل الصالحين.

ز- ذكر حال المنافقين بأن لا صبر لهم ولا ثبات إذا تعرضوا للابتلاء والفتن.

ح- بيان افتراء الذين كفروا ودعوتهم للمؤمنين باتباع دينهم وضلالهم وفي هذا تحذير للمؤمنين.

ط- ذكر قصص الأنبياء أثناء دعوتهم وتبليغ الرسالة وتكذيب أقوامهم لهم.

ي- بيان بعضًا من آياته جل وعلا كالخلق والبعث والمشيئة والقدرة وغيرها ويحذر من كفر بآياته بالإياس من رحمته، والعذاب الأليم.

ك- إكمال قصة إبراهيم وكيد قومه وكيف أن الله أنجاه من النار، وبعد ذلك سرد قصص الأقوام السابقة وما حل بهم من العذاب بسبب تكذيبهم وإعراضهم.

ل- ضرب مثلًا جل وعلا فشبه من يتخذ من دون الله أولياء، بالعنكبوت الذي يتخذ من بيته الضعيف الذي هومن أضعف البيوت ليقي نفسه ويحتمي به.

م- ثم ختم سبحانه وتعالى الآيات في سورة العنكبوت بذكر بعض الأوامر الربانية من تلاوة القرآن وإقامة الصلاة وغيرها، كما ذكر عز وجل آياته التي تدل على وحدانيته، إذ هو وحده المتفرد بإيجاد الخلق؛ لذا فهو المستحق وحده العبادة، وقد توعد من يعبد غيره أو يشرك به بالعذاب الأليم يوم القيامة. كما بشر الله عباده المؤمنين مع ذكر بعض من صفاتهم بالجنة والنعيم في الآخرة.

المبحث الثالث: المضامين التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت

1- المبادئ التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت:

المبادئ التربوية: هي مجموعة القواعد والأسس والأفكار المستنبطة من آيات سورة العنكبوت، وذلك بالرجوع لكتب تفسير القرآن الكريم وأقوال المفسرين وأهل العلم.

أ- مبدأ الإيمان، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِالله فَإِذَا أُوذِيَ فِي الله جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ الله وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ الله بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِين}[العنكبوت: 10].

فالإيمان بالله هو أساس العقيدة الإسلامية وأول أركان الإيمان، كما أن الإيمان بالله ليس قولًا فقط ولكن لابد أن يكون قولًا وعملًا واعتقادًا، فمن الناس من يقول نحن مؤمنون بالله، ولكن تجد أن لا صبر لهم في الأذى والفتن، فإيمانهم ناقص لأنهم ءامنوا بالله بالقول دون عمل، بل البعض يكون إيمانهم دون اعتقاد أيضًا كالمنافقين.

ب- مبدأ التوحيد، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون} [العنكبوت: 8].

تدل هذه الآية على (السعدي، 1420هـ، ص623):

1. أن الله سبحانه وتعالى أمر الإنسان ووصاه أن يحسن إلى والديه قولًا وعملًا وأن يبتعد عن العقوق والإساءة لهما.
2. أن الله سبحانه وتعالى بالرغم من وصيته للإنسان بطاعة والديه والإحسان إليهما، إلا أنه ينهاه عن طاعتهما إذا كانت طاعتهما مخالفة لطاعة الله ورسوله، أو كانت تمس عقيدة التوحيد أو الشرك بالله عز وجل كما خصت الآية الكريمة.
3. وفي قوله تعالى: { لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ } من الآية السابقة، دلالة على أنه ليس لأحد علم بصحة الشرك بالله، وهذا تعظيم لأمر الشرك.

ج- مبدأ التقوى، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا الله وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون} [العنكبوت: 16].

وهنا في هذه الآية حينما بلغ إبراهيم عليه السلام قومه بالرسالة أمرهم بعبادة الله عز وجل وتقواه، " فالعبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة" (ابن تيمية، 1419هـ، ص19)، ولكن هذه الآية خصت التقوى من بين جميع العبادات؛ "لأن المقصود الأعظم من العبادات تحقيق التقوى في القلوب" (الأشقر، 1433هـ، ص15).

د- مبدأ التوكل على الله، ومن ذلك:

قوله تعالى: {الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُون * وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا الله يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم}[العنكبوت: 59 – 60].

فالعبد لا بد أن يتوكل على الله في رزقه وفي أقداره وفي مصائبه، كما أن الله سبحانه وتعالى تكفل بأرزاق المخلوقات جميعها قويها وضعيفها (السعدي، 1420هـ، ص631).

هـ- مبدأ الإحسان، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِين}[سورة العنكبوت: 69].

هذه الآية الكريمة فيها تأكيد من الله عز وجل بأنه سيجعل المحسنين في معيته وحفظه وسيهديهم ويعينهم ويسر لهم الطرق الموصلة له سبحانه وتعالى، كما أنه جعل الجهاد في سبيل الله من مرتبة الإحسان التي هي من أعلى المراتب (السعدي، 1420هـ، ص632).

2- القيم التربوية المستنبطة من السورة:

القيم التربوية: هي صفات إنسانية راقية تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة، وهذه الصفات مستنبطة من آيات سورة العنكبوت، وذلك بالرجوع لكتب تفسير القرآن الكريم وأقوال المفسرين وأهل العلم.

أ- قيمة الصدق، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِين}[سورة العنكبوت: 3]، وقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِالله فَإِذَا أُوذِيَ فِي الله جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ الله وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ الله بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِين *وَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِين}[سورة العنكبوت: 10 – 11].

وهذه الآيات الكريمات تبين قيمة الصدق وهنا يقصد به الصدق مع الله عز وجل وصدق الإيمان في قلب العباد، وبينت أن هنالك صنف من الناس لا صبر لهم على فتن الدنيا التي قد يبتلي بها العباد امتحانًا لهم ليظهر مدى صبرهم وصدق إيمانهم فالسعيد في الدنيا والآخرة من صبر وصدق إيمانه مع الله سبحانه وتعالى والشقي الذي وصفهم جل وعلى في أولى الآيات السابقة بالكذب وفي آخرها وصفهم بالمنافقين الذين لهم الخسران في الدنيا والآخرة.

ب- قيمة المجاهدة أو الجهاد في سبيل الله، ومن ذلك (العثيمين، 1426هـ، ص51- 57):

قوله تعالى: {وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ الله لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين} [سورة العنكبوت: 6]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِين}[العنكبوت: 69].

والجهاد في الآيتين يقصد به مجاهدة النفس أو مجاهدة الأعداء وفي الآية الثانية"(يقصد بهم الذين هاجروا في سبيل الله، وجاهدوا أعداءهم، وبذلوا مجهودهم في اتباع مرضاته جل وعلا {لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} أي: الطرق الموصلة إلينا، وذلك لأنهم محسنون. {وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِين} بالعون والنصر والهداية" (السعدي، 1420هـ، ص632).

وهاتان الآيتان تبين لنا فضل قيمة المجاهدة أو الجهاد في سبيل الله، وما يعود منها على العبد بالنفع والهداية والخير الكثير في الدنيا والآخرة، كما أن الله جل وعلا جعلها من مرتبة الإحسان وهي أعلى المراتب وأقربها لله سبحانه وتعالى كما ذكرنا في الأسطر السابقة.

ج- قيمة العمل الصالح، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُون}[العنكبوت: 7]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِين}[العنكبوت: 9]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِين}[العنكبوت: 58].

فمن الملاحظ في هذه الآيات الثلاث أن الله سبحانه وتعالى قرن الإيمان بالعمل الصالح، وهي تشير إلى فضل الإيمان والعمل الصالح، كذلك من عظيم الثواب عند الله سبحانه وتعالى ومن إعجاز القرآن الكريم، أن يكون للعمل الصالح ثلاث فضائل وهي نيل الشرف والأجر المادي والأجر المعنوي.

د- قيمة بر الوالدين، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون}[العنكبوت: 8].

وهذه الآية تشير بأن الله سبحانه وتعالى يوصي وصية ربانية للإنسان بالإحسان إلى الوالدين وبرهما وطاعتهما والخضوع لهما إلا في حالة كانت طاعتهم في معصية الله وحددت الآية الكريمة (الشرك) الذي هو أعظم معصية، فطاعة الله سبحانه وتعالى مقدمة على طاعة المخلوق وحددت الآية الكريمة (الوالدين) دلالة على فضل برهما وطاعتهما.

هـ- قيمة الصبر، ومن ذلك:

قوله تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُون * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِين}[سورة العنكبوت: 2 – 3]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِين* الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُون}[العنكبوت: 58 – 59].

تشير الآية الأولى إلى وجوب الصبر على فتن الدنيا وأذى الناس؛ لأن بعض الناس تجد أن لا صبر لهم على ذلك، فهنا تتضح حقيقة الإيمان وصدقه داخل هؤلاء الصنف من الناس. وفي الآية الثانية جاءت لفظ قيمة الصبر صريحة وذكر الله سبحانه وتعالى بأن من صبر وتوكل على الله جزاءه مثل جزاء الذين ءامنوا وعملوا الصالحات بدخول الجنة وبالنعيم الموجود فيها كما ذكرتها الآية السابقة.

و- قيمة العلم، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا الله وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون}[العنكبوت: 16]، وقوله تعالى: {وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُون}[سورة العنكبوت: 35]، وقوله تعالى: {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُون}[العنكبوت: 43].

فهذه الآيات تبين لنا فضل العلم، وفضل من يعقل ويعلم ويعرف الله سبحانه وتعالى بآياته في الأرض والسماء وقدرته وعظمته.

ز- قيمة الزهد، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون}[سورة العنكبوت: 64].

وهذه الآية تدل على (السعدي، 1420هـ، ص631):

1. أن الدنيا دار لهو ولعب وزينة وهي دنيا دنيه كل شيء فيها فارغ مهما أبهر الأنظار، وكل شيء فيها منتهي وسيزول، وفي ضمن ذلك، التزهيد في الدنيا والتشويق للأخرى، فقال تعالى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا } في الحقيقة {إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ} تلهو بها القلوب، وتلعب بها الأبدان، ثم تزول سريعًا، وتنقضي جميعًا، ولم يحصل منها محبها إلا على الندم والحسرة والخسران.
2. أن الحياة الكاملة دائمة النعيم هي الآخرة التي فيها الخير العظيم، فستكون أبدان أهلها في غاية القوة، وقواهم في غاية الشدة، لأنها أبدان وقوى خلقت للحياة وأن يكون موجودًا فيها كل ما تكمل به الحياة، وتتم به اللذات، من مفرحات القلوب، وشهوات الأبدان، من المآكل، والمشارب، والمناكح، وغير ذلك.
3. الأساليب التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت:

الأساليب التربوية: هي المنهج أو الطرق أو السلوكيات المستنبطة من آيات سورة العنكبوت، والتي يتم استخدامها في تعزيز وغرس القيم والمبادئ التربوية لدى الفرد.

أ- أسلوب الترغيب، ومن ذلك:

قوله تعالى: {مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء الله فَإِنَّ أَجَلَ الله لآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم} [العنكبوت: 5].

فهنا يرغب الله سبحانه وتعالى عباده الذين يشتاقون لقربه ولقائه بأن ذلك الوقت آت ليتزودوا للقائه بالأعمال الصالحة ورغبة فيما عنده جل وعلا، وباتباع أوامره واجتناب نواهيه.

ب- أسلوب الترهيب، ومن ذلك:

قوله تعالى:{وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُون}[العنكبوت: 13].

ففي هذه الآية يحذر الله تعالى الكافرين الكاذبين الذين يقولوا للمؤمنين: بأنهم سيحملون خطاياهم؛ حتى يتبعوهم. بأنهم لن يحملوا خطاياهم بل سيحملون هم خطاياهم ومسؤولون عن أفعالهم ، وأما الكافرون الكاذبون المقصودون في الآية فسيحملون أثقالهم؛ أي: ذنوبهم وأثقالًا مع أثقالهم جراء تسببهم في إضلالهم، وسيسألون يوم القيامة عما كانوا يكذبون، وهنا أسلوب الترهيب في الآية.

ج- أسلوب الثواب، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُون} [سورة العنكبوت: 7]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِين}[سورة العنكبوت: 9]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِين}[العنكبوت: 58].

يظهر لنا في الآيتين السابقتين أسلوب الثواب. فثواب من آمن وعمل صالحًا:

1. التكفير عن السيئات وجزاءهم بأحسن ما كانوا يعملون.
2. دخولهم في الصالحين.
3. التبوؤ من الجنة غرفًا تجري من تحتها الأنهار والخلود في الجنة.

د- أسلوب العقاب، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُون} [العنكبوت: 14].

ففي هذه الآية عاقب الله جل وعلا المعرضين من قوم نوح بالطوفان والغرق.

هـ- أسلوب ضرب المثل، ومن ذلك:

قوله تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون}[العنكبوت: 41].

وفي هذه الآية ضرب الله مثلًا لمن يتخذ من دون الله سبحانه وتعالى وليًّا، كمثل العنكبوت الذي يتخذ بيتًا ضعيفًا من أضعف وأهون البيوت؛ كي يحميه.

و- أسلوب الحوار، ومن ذلك:

قوله تعالى: {وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون* إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ لاَ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُون* وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِين} [سورة العنكبوت: 16 – 18]. وقوله تعالى: {وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون}[العنكبوت: 46].

يظهر أسلوب الحوار في الآيات السابقة وذلك في حوار سيدنا إبراهيم لقومه حينما دعاهم إلى عبادة الله وتوحيده وذلك بالمنطق والإقناع دون جدال، ومن هنا نستنتج بأن أفضل أسلوب للدعوة والنصح هو أسلوب الحوار.

أما في الآية الأخيرة فمن الممكن استنباط أركان الحوار منها كما يلي (السعدي، 1420هـ، ص628):

1- عدم الحوار، إذا كان الحوار من غير بصيرة من المحاور. أو بغير قاعدة مرضية.
2- أن يكون الحوار أو المجادلة بالتي هي أحسن، بحسن خلق ولطف ولين كلام ودعوة إلى الحق وتحسينه، ورد عن الباطل وتهجينه، بأقرب طريق موصل لذلك.
3- وأن لا يكون القصد من الحوار أو المجادلة مجرد المغالبة وحب العلو، بل يكون القصد بيان الحق وهداية الخلق.
4- إن ظهر من أحد المتحاورين، قصده وحاله أنه لا إرادة له في الحق، وإنما يجادل على وجه المشاغبة والمغالبة، فهذا لا فائدة في جداله، لأن المقصود منها ضائع، وفي هذه الحالة إنهاء الحوار بالحسنى.

ز- أسلوب القصة، وذلك:

من قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا}[العنكبوت: 14]، إلى قوله تعالى: {وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِين} [العنكبوت: 18]. ومن قوله تعالى: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ} [العنكبوت: 24]، إلى قوله تعالى: {فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُون}[العنكبوت: 40].

وفي الآيات السابقة ذكر الله سبحانه وتعالى قصص الأنبياء والأقوام السابقة، كقوم نوح وقوم إبراهيم وقوم لوط وقوم مدين وقوم عاد وقوم ثمود وما حل لهم من العذاب لأخذ العظة والعبرة.

الخاتمة:

تناول البحث الكشف عن المضامين التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت وتطبيقاتها التربوية. ولتحقيق هذا الهدف تناولت مكانة سورة العنكبوت والتعريف بها، من خلال ذكر وقت ومكان نزول سورة العنكبوت، وأسباب نزولها، ومسميات سورة العنكبوت، وعدد آياتها، وترتيب سورة العنكبوت في المصحف، ومناسبة السورة لما قبلها

وصلتها بما بعدها، وفضل سورة العنكبوت، وأخيرًا الموضوعات التي اشتملت عليها السورة. كما تناول البحث المبادئ والقيم والأساليب التربوية المستنبطة من السورة.

خلاصة بأهم نتائج الدراسة:

1. أن القرآن الكريم - بما فيه سورة العنكبوت - يشمل العديد من المضامين التربوية من مبادئ وقيم وأساليب تربوية وغيرها، والتي لا بد أن نعمل لاستخراجها؛ حتى يتسنى استخدامها في المجال التربوي.
2. تشتمل سورة العنكبوت على العديد من التطبيقات التربوية؛ لغرس القيم والمبادئ التربوية في العبد بأساليب متعددة، فمثلًا مبدأ الإيمان يأتي تطبيقه تربويًّا في القرآن الكريم بأسلوب القصة وتارة بأسلوب الحوار وتارة بأسلوب الترغيب والترهيب أو بأسلوب الثواب والعقاب وغيرها من الأساليب التربوية؛ وذلك لأن طبيعة النفس البشرية وإن كانت واحده إلا أنه يوجد بعض الاختلافات من شخص لآخر سواءً فكريًّا أو عاطفيًّا. أيضًا قد يستخرج من أسلوب تربوي واحد عدة قيم ومبادئ تربوية.
3. أن مبدأ الإيمان بالله هو الأكثر تناولًا في سورة العنكبوت وهذه دلالة على أهميته فهو أساس العقيدة الإسلامية.
4. أسلوب القصة هو أكثر الأساليب التربوية استخدامًا في سورة العنكبوت؛ وهذا دليل على أنه من أقوى الأساليب التربوية والأكثر استحسانًا وتشويقًا وتأثيرًا في التربية.
5. معية الله سبحانه وتعالى للمحسنين، فهديهم ويعينهم وييسر لهم الطرق الموصلة إليه. كما خص سبحانه وتعالى في الآية الكريمة المجاهدين في سبيل الله بهذا الفضل ووصفهم بالمحسنين. والجهاد في سبيل الله المذكور في الآية يقصد به مجاهدة النفس ومجاهدة الأعداء.
6. تظهر الآيات الكريمات وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما فهي من الوصايا الربانية، ولكن طاعتهما يجب أن تكون في غير معصية الله، واختار جل وعلا الشرك من بين المعاصي؛ دلالة على خطورة الشرك بالله وعلى أهمية توحيده جل وعلا وإفراده بالعبادة.
7. بينت آيات سورة العنكبوت أن من أهم أنواع الصدق هو الصدق في الإيمان وذلك يكون بالصبر على الفتن والمحن التي يختبر الله بها عباده ليعلم حقيقة صدقهم، فمن صبر فإنه مؤمن صادق ومن لم يصبر فإن الله سبحانه وتعالى يصف هؤلاء الصنف من الناس بالكاذبين والمنافقين.
8. أن العمل الصالح من أهم واجبات الإنسان فهو نتيجة طبيعية لكل من الإيمان الصادق والعلم النافع والأخلاق الفاضلة؛ لذلك فإن القرآن الكريم يقرن الإيمان دومًا بالعمل الصالح، ونجد ذلك في سورة العنكبوت، فجاءت موضحة لذلك في ثلاث آيات من السورة، بينت فيها جزاء من آمن وعمل صالحًا في الآخرة وما له من فضل عند الله سبحانه وتعالى.
9. بينت آيات سورة العنكبوت فضل العلم، حيث كانت قيمة العلم من أكثر القيم تناولًا؛ وذلك لأن الإنسان كلما كان لديه نصيبًا أكبر من العلم كلما كان أقرب من الله سبحانه وتعالى، وذلك في معرفته والإيمان به وإدراك عظمة آيات الله في الكون وفي نفسه التي تهدي إلى دلائل قدرته ووحدانيته، فيخشاه ويعبده ويطيعه على علم ويقين.
10. أظهرت الآيات الكريمات من سورة العنكبوت أن التوكل على الله سبحانه وتعالى مقترنًا بالصبر وطلب الرزق، وهذه دلالة على أن عند طلب الرزق لابد فيها من توكل العبد على الله سبحانه وتعالى، كذلك عند الصبر.

11. أظهرت الآيات الكريمات من سورة العنكبوت أن الحياة الحقيقية تكون في الآخرة، وأن الدنيا هي طريق إما لنيل تلك الحياة أو خسرانها والعياذ بالله، فلا بد للعبد أن يجعل جل اهتمامه للآخرة ويزهد في الدنيا التي هي دار الشهوات والملذات الفانية.
12. يجب أن تبنى شخصية الفرد على أساس من الإيمان والتوحيد والقيم الفاضلة بكافة الوسائل والأساليب الممكنة.
13. لا يمكن مواجهة التحديات المعاصرة والانفتاح الثقافي والإعلامي والتفاعل الحضاري إلا بتربية قوية أساسها الإيمان الكامل والعمل الجاد الصالح والقيم الراسخة.
14. ضعف التربية الإيمانية والأخلاقية تؤدي إلى ذوبان الهوية الثقافية والانهزام الحضاري.

توصيات ومقترحات الدراسة:

استنادًا لنتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1- تفعيل المضامين التربوية المستنبطة من آيات القرآن الكريم وعلى الأخص ما جاء منها في هذه السورة الكريمة (سورة العنكبوت) في المجال التربوي بشكل عام وفي الأسرة بشكل خاص.
2- الاهتمام بمبدأ الإيمان في المجال التربوي في جميع المؤسسات التربوية وأهمها الأسرة وذلك بتوضيح هذا المبدأ ومحاولة غرسه في نفوس الأبناء؛ لأنه أكثر المبادئ تناولًا في سورة العنكبوت مما يدل على أهميته.
3- الاهتمام بأسلوب القصة وذلك:
- بأن يحسن الوالدان استخدام هذا الأسلوب ويوظفانه توظيفًا جيدًا في تربية أبنائهم لأنه من أكثر الأساليب التربوية تناولًا في سورة العنكبوت ولما له من تأثير كبير في التربية.
- بتضمين المقررات المدرسية قصص لها أهداف تربوية، أو أن يكثر استخدامه المعلمون في شرح الدروس أو أثناء نصح الطلاب.
4- عمل الندوات والمحاضرات التوعوية للوالدين في طريقة التربية، وذلك في مراكز متخصصة أو في المدارس، أو من خلال برامج تلفازية معتمدة.
5- عمل كتيب كدليل إرشادي للأسر، يوجههم ويرشدهم في كيفية غرس القيم والمبادئ التربوية للأبناء، وذلك من خلال التطبيقات التربوية المستنبطة من آيات القرآن الكريم، بما فيها التطبيقات التربوية المستنبطة من آيات سورة العنكبوت.

كما تقترح الباحثة ما يأتي:

1- إنشاء مركز متخصص لباحثين متميزين وذلك لجمع الأبحاث التربوية للمضامين المستنبطة من آيات سور القرآن الكريم لدراستها ومقارنتها وتحليلها وذلك لتلخيص واستنتاج أهم المضامين التربوية، ومعرفة ترتيبها من حيث الأهمية وعلاقتها ببعضها البعض، كذلك حتى يتم الكشف عن الإعجاز التربوي في القرآن الكريم.
2- الاستفادة من أبحاث المضامين والتطبيقات التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، ووضع منهج يدرس لطلبة المدارس، يحتوي على تفسير القرآن الكريم من الناحية التربوية ومحاولة تطبيقه تربويًا وغرسه في نفوس طلاب المدارس بشكل عام ولطلبة المرحلة الابتدائية بشكل خاص.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم(1419ه): العبودية. ط3، الإسماعيلية، دار الأصالة.
- ابن منظور، الأفريقي(1414ه): لسان العرب. ط2، بيروت، دار صادر.
- الأشقر، عمر سليمان عبد الله(1433ه): التقوى. ط1، عمان، دار النفائس.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (1404ه): نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
- الجرجاني، علي بن محمد(1434ه): التعريفات. ط4، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحسني، نوال بنت محمد عبد الله(1429ه): مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الخازن/ البغدادي، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم(1425ه): لباب التأويل في معاني التنزيل. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الخطيب، محمد. متولي، مصطفى. عبد الجواد، نور. الغبان، محروس. الفزاعي، فتحية(1421ه): أصول التربية الإسلامية. ط2، الرياض، دار الخريجي.
- الدبيسي، عبدالرحمن سليمان بركات(1431ه): المضامين التربوية المستنبطة من سورة القلم وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الرازي، محمد بن أبي بكر(1999م): مختار الصحاح. بيروت، مكتبة لبنان.
- رجب، مصطفى(2006م): الإعجاز التربوي في القرآن الكريم. ط1، الأردن، عمان، عالم الكتب الحديث.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر(1420ه): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة.
- السقاف، حسن بن علي(2009م): الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم. الأردن، المركز الملكي للأبحاث والدراسات الإسلامية، ص121. (والحديث حسن. رواه الدارقطني{64/2}في كتاب الجمعة/ باب صفة صلاة الخسوف، والبيهقي في السنن الكبرى {336/3} في كتاب صلاة الخسوف/ باب من اختار الجهر في الخسوف).
- السيوطي، جلال الدين أبي عبد الرحمن(1422ه): لباب النقول في أسباب النزول. ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- السيوطي، جلال الدين(1398ه): أسرار ترتيب القرآن. تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، ط2، القاهرة، دار الاعتصام.
- صليبيا، جميل(1982م): المعجم الفلسفي. بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- صنبع، علي بن حسين علي(1430ه): المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد(1426ه): شرح رياض الصالحين، الرياض، دار الوطن.
- العقيل، عبد الله بن عقيل(1432ه): التربية الإسلامية. ط3، الرياض، مكتبة الرشد.
- عمر، أحمد مختار(1429ه): معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1، القاهرة، عالم الكتب.

- الغامدي، أحمد سعيد(1401ه): العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي ومضامينها وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- فودة، حلمي. عبد الرحمن، صالح(لا يوجد تاريخ طبعة): المرشد في كتابة البحوث التربوية. بيروت، دار العلم للملايين.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (1416ه): بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. مج1، ط3، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- محمود، ماجد أيوب(1434ه): المضامين التربوية المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية. بحث منشور في مجلة الفتح جامعة ديالا، العدد53، كلية التربية.
- المرزوقي، آمال(1995م): مضامين تربوية في سورة البقرة. مجلد 100، القاهرة، عالم الكتب.
- ملحم، سامي(1430ه): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط6، دار المسيرة.
- النجار، زينب. شحاته، حسن(1424ه): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

Research Title: The Educational Concepts Derived from "Surah Al-'Ankabut" and their Applications

Abstract: The study aimed to know the contents derived from surah Al-Ankaboot and its applications in education. The researcher used the descriptive approach and the deductive approach. The study consisted of several topics highlighted by the statement of the value of surat Al-Ankaboot and definition, and disclosure principles, values and educational methods derived from them.

The study reached to several conclusions: the most important to include many educational applications; to instill the values and principles such as educational methods; the principle of faith comes to apply the educational and sometimes through the story and dialog, and sometimes through intimidation. The principle of faith is the most handled in the Surah of the spider, this is an indication of its importance, it is the basis of the Islamic faith. As well as the way the story is more educational methods used in the Surah of the spider; this is evidence that the most powerful educational methods, the most highly acclaimed interesting and influential in education .

The study found some of the recommendations, the most important: make a booklet as an indicative guide for families, directing them and guide them in how to instill the values and principles of education for children, through educational applications derived from the Quran, including educational applications derived from the verses which the spider. Further attention to the principle of faith in the educational field in all educational institutions, the most important of the family in the clarification of this principle and try to instill in the hearts of children; because it is more the principles addressed in the Surah of the spider, which indicates its importance .

In light of the results of the study were presented some recommendations and suggestions including: the establishment of a specialized center for distinguished researchers; In order to collect educational research for the contents of the verses of the Holy Quran for study, comparison and analysis; to summarize and conclude the most important educational content. And to know their order in terms of importance and their relationship to each other, as well as to disclose the educational miracles in the Holy Quran.

Keywords: Al-Ankaboot. Educational contents. Derived. And their educational applications.